السفير

السبت 2015-10-05 العدد 13238

4

احتفالية «اليسوعية»: لحماية اللغة العربية

أكدت احتفالية «العربية مالئة الدنيا وشاغلة الناس» ضرورة حماية اللغة العربية ووجوب الاهتمام بها في عصر فوضى استخدامها وعصر العولمة والتكنولوجيا. اختتمت الاحتفالية التي نظمتها «مؤسسة رفيق الحريري» ومعهد اللغات في «جامعة القديس يوسف»، بالتعاون مع السفارة الاسبانية في لبنان، والتي انعقدت في «قاعة فرانسوا باسيل» في «جامعة القديس يوسف»، بحضور السفيرة الإسبانية في لبنان ميلاغروس آرناندو أستفاريا، عضو كتلة «المستقبل» النائب جان اوغاسبيان، النائبة نايلة تويني، الوزيرة السابقة نايلة معوض والمديرة العامة لـ «مؤسسة رفيق الحريري» سلوى السنيورة بعاصيري، رئيس «جامعة رفيق الحريري» رياض شديد، عميد كلية اللغات في «القديس يوسف» البروفسور هنري عويس، كتاب ورجال صحافة وإعلام وشخصيات تربوية وثقافية وأساتذة وطلاب.

بداية أشار عويس إلى أن «العربية هي في حوار دائم مع باقي اللغات وهي كذلك بين الفصحى والعامية»، متناولاً «إنجازات المركز العربي للأبحاث في القديس يوسف».

بدورها أعربت أستافاريا عن «حبها للعربية وعن اهتمامها بتعلم مصطلحات جديدة بها وعن دخول بعض المصطلحات إلى إسبانيا وعن المصطلحات الإسبانية المتحدرة من العربية».

انعقد المحور الأول بعنوان «العربية تستضيف صاحبة الجلالة»، تحدّث فيها رئيس تحرير «السفير» طلال سلمان، ورئيسة تحرير «النهار» نائلة تويني، رئيس القسم الثقافي في «المستقبل» بول شاوول، ورئيس تحرير «اللواء» صلاح سلام، مدير الأخبار في قناة الـ «ام.تي.في» وليد عبود. وأدارها مدير المعهد العالي للدكتوراه «علم الإنسان والمجتمع»، في «جامعة القديس يوسف» البروفسور جرجورة حردان.

بداية شدّد سلمان على «ضرورة حماية اللغة العربية بدءاً من المنزل والمدرسة وصولاً إلى الجامعة»، وقال: «أهل العربية مشغولون عنها وهي التي استطاعت أن تعبّر عن الوجدان، إننا نغتال لغتنا الجميلة».

وأشار إلى أن «الصحافة العربية المكتوبة باتت مهدّدة ومن الصعب أن نراها مستقبلاً، وأن القراء يضمحلون والأجيال الجديدة لا تقرأ العربية ولا تهتمّ بها». وأعرب سلمان عن شعوره بالذنب تجاه العربية، وقال: «لا يمكن أن تكون مالئة الدنيا وشاغلة الناس والناس مشغولون عنها».

وتناولت تويني «لغة النهار العربية» وتكلّمت عن «دور النهار في انتشار العربية والحفاظ عليها بدءاً من المؤسس الأول عميدها حتى اليوم»، شارحة «المراحل التي اعتمدت في الصحيفة لجهة عدد كلمات العناوين، خصوصاً العنوان الرئيس وكيف ساهمت العربية في توضيحه وتحسين شكله».

ورأى شاوول أن «العربية هي وطن وليست منفى، فلا صحافة بلا لغة ولا لغة بلا صحافة»، لافتاً إلى أن «لبنان هو من المراكز الأساسية للغة العربية، والصحافي الأول في العالم العربي كان شاعراً، وإذا كانت اللغة العربية مهدّدة فهذا يعني أن الصحافة العربية مهدّدة».

واعتبر سلام أن «الدول تنفق بسخاء على لغاتها لاجتياح العالم بأسره، ولفرض وجهات نظرها»، منوّهاً بـ «دور الصحافة المكتوبة في إحياء اللغة العربية، ووسائل الإعلام بإمكانها القيام بدورها مع مراعاة الانتباه إلى الإيجابي منها من خلال تنظيمها وتنشيط جهود المجامع اللغوية»، ودعا إلى «التصدّي للعامية في جميع الوسائل الإعلامية».

ورأى عبود أننا «نعيش أزمة لغوية وأن قلة قليلة من الصحافيين يكتبون من دون أخطاء»، منتقداً «إهمال التعامل مع العربية في ظل غياب الجهود للعمل على تبسيطها وتبسيط قواعدها».

انعقد المحور الثاني بعنوان «العربية في ضيافة أوروبا»، تحدّثت فيه من «جامعة السوربون» ايزابل دي اوليفيرا، ومن «جامعة مدريد» غنتالو فرنفور باربارو، من «المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية» البروفسور صبحي البستاني، فتناولوا «كيفية إدخال العربية ومصطلحاتها إلى بلادهم منذ العصور القديمة وكيف تطوّرت وباتت تتغلغل في معظم جامعاتهم».

وأدارت المحور الأخير نائب العميد في كلية اللغات ندين رياشي حداد. واختتمت الاحتفالية بمطالعة تربوية للبروفسور هشام نشابة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"